[64] ومواضع السجود (1) على أن المراد النهي عن السجود لغير ا، وأراد به (2) السبعة والسجدات على أنه جمع مسجد. " وأنه لما قام عبد ا " أي النبي، وإنما ذكر لفظ " العبد " للتواضع لأنه واقع موقع كلامه عن نفسه والاشعار بما هو المقتضي لقيامه " يدعوه " يعبده " كادوا " كاد الجن " يكونون عليه لبدا " متراكمين من ازدحامهم عليه تعجبا مما رأوا من عبادته وسمعوا من قراءته، أو كاد الانس والجن يكونون عليه مجتمعين لا بطال أمره وهو جمع " لبدة " وهي ما تلبد بعضه على بعض كلبدة الأسد. أقول: قد مضى تفسير الآيات على وجه آخر في أبواب معجزات الرسول صلى ا عليه وآله وغيرها. 1 - دلائل الطبري: عن محمد بن عبد ا العطار، عن محمد بن الحسن، يرفعه إلى معتب مولى أبي عبد ا عليه السلام، قال: إنى لواقف يوما خارجا من المدينة، وكان يوم التروية، فدنا مني رجل فناولني كتابا طينه رطب، والكتاب من أبي عبد ا عليه السلام وهو بمكة حاج، ففضضته وقرأته فإذا فيه " إذا كان غدا افعل كذا وكذا " ونظرت إلى الرجل لأسأله متى عهدك به فلم أر شيئا، فلما قدم أبو عبد ا عليه السلام سألته عن ذلك، فقال ذلك من شيعتنا من مؤمني الجن إذا كانت لنا حاجة مهمة أرسلناهم فيها (3). 2 - مجالس الصدوق: عن محمد بن موسى عن السعد آبادي عن أحمد البرقي عن أبيه عن فضالة عن زيد الشحام عن أبي عبد ا عليه السلام في حديث طويل ذكر فيه مرض النبي صلى ا عليه وآله، وأنه عاده الحسنان عليهما السلام، فافتقدهما وطلبهما حتى أتى حديقة نبي النجار، فإذا هما نائمان قد اعتنق كل واحد منهما صاحبه (4)، وقد اكتنفتهما

_____

(1) في المصدر: أو مواضع السجود. (2) في المصدر: أو اراد به السبعة والسجدات. (3) دلائل الطبري: 132. (4) في المصدر: وقد تقشعت السماء فوقهما كطبق فهى تمطر كاشد مطر ما رآه الناس قط وقد منع ا عزوجل المطر منهما في البقعة التى هما فيها نائمان لا يمطر عليهما قطرة وقد اكتنفتهما.

_____